

نقالي من حيث انه خلقها واوجدها واليه السورة في قوله تعالى فزادهم  
 حسبا الي جسمهم لكونها سبب وقرا حجة ثابتة في ذلك ان باسالة الالف التي  
 بعد الراء محضة والباء تارة بالفتح **ولهم عذاب اليم** اي موام بفتح اللام  
 وصف به العذاب للباخذة اذ اللام انما هو للمعذب حقيقة لا للعذاب  
 فنسبه اللام اليه العذاب حقيقة **بما كانوا يكذبون** فزادهم وابت  
 كثير في يومهم وابت عامر بضم الميم وفتح الكاف وتخفيف اللام اعي  
 يكذبهم في قولهم اعيانا لان الالف تارة بالفتح والكاف بالقلب والكاف هو  
 اجز عن الالف على خلاف ما هو به قال البيضاوي يتبعه الجمهور  
 وهو حرم كله لا ينعزل به استحقاق العذاب حيث رتب على الكذب  
 وحاربه عن اي اهم عليه الصلاة والسلام كذب ثلاث كذبات  
 اي كذب في عهده الجاهلي ومسلم في حديث الشعاينة فيقول اي اهلهم في  
 كذبت ثلاث كذبات وذكر قوله في الكذب هذا اذ في قوله كذب  
 فله تيميم هذا وقوله اي سيعم قائم اذ التوفيق اي وهو اللفظ  
 المتا رب الى جانب والفرض جانب اخر وقيل هو خلاف المقترح  
 ويعني الكلام دلالة لرب في كذب يسمى بقرينة ما فيه من التفرج  
 عن القلوب والى ما غاب به الكذب في صورته سمي به انه وهذا  
 ليس على اطلاقه فان من الكذب ما هو مباح وما هو مندوب  
 وما هو واجب لان الكلام وسيلة الى المقصود وكل مقصود محمود  
 اذ امكن التوصل اليه بالصدق فالكذب فيه حرام وان لم يكن الا  
 بالكذب فهو مباح ان كان المقصود مباحا ومندوبا ان كان المقصود  
 مندوبا وواجب ان كان المقصود واجبا في حرمه الغير المندوب  
 الكبير الكذب يلزم على ادم الاثلاثا الرجل يكذب في الحرب  
 فانه امر به حذرة والرجل يكذب على المرأة في زوجها والرجل يكذب

بين

بين الرجلين فيصلي بينهما وفي حديثه في الاوسط الكذب بكل اسم الصانع  
 به سلم ووقع به عن دين **واذا قيل لهم** اي لا يولوا في عطف على  
 يكذبون مجمله نصب كونه معطوفا على خبر كان ويكون جزا من السبب  
 الذي استحق به العذاب اللام او على يتولوا لعل له من الاعراب كونه  
 معطوفا على صلة من فلا يكون جزا من السبب والتايل هو اسم نقالي  
 او رسول صلي الله عليه وسلم وبعض المؤمنين **لا انفسه وفي الارض**  
 بالكفر والتوبة عن الايمان والعناد حرج اليم عن الاعتدال  
 والصلاح منه والعناد يعم كل منار والصلاح يعم كل باغي وكان من  
 انفسا دم في الارض اشارة بحروب والعق بجا دعة يومين ومعدنة  
 الكفار المتجهين كغيرهم فان ما ذكر يودي الي انفسا ما في الارض من  
 الناس والدواب والحيت ومنه اظهرها والمعاصي والاهانة بالدين  
 فان الاخلال بالسير والاعراض عنها ما يوجب القتل والخلط  
 ويخل بنظام العالم لان ذلك انفسا لانه انفسا جعل الشيا فاسدا  
 وصنمهم لم يكن كذلك فقولنا نقالي لا لنفسه وبما راي عتيا والتمال  
 اي لا تتفعل ما يودي الي الفساد وليس معنى الانفسا هنا الاتيان  
 بالفساد بل يعم كل الكلام على الحقيقة منه على ذلك السعد  
 المتقار في **قالوا بما نحن مصطفون** جواب لا اذا ورد للمصطفى على  
 سبيل المبالغة والتعريف انه لا يصح ما طعنوا به ان كانت سائنا ليس الا  
 الاصلاح وان حالنا متحفة عن سوايب الفساد لان انما تعبد  
 فمر ما دخل على ما بعده مثل انما زيد منطلق وانما يتعلق بزيد  
 وانما قالوا ذلك لانهم يقولون العناد بقوله الصالح بما في قولهم  
 من الارض كما قال تعالى اجزي زيدا لم يسوع محمد فزاد من قاصدا  
 نقالي مرد اعليهم ابلغ **الا انهم هم انفسه وفي اي جا ذكر ولكن**